شرح الدرس الثالث من أصول رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق

للشيخ / خادم القرآن الكريم توفيق

حفظه الله

البسملة في الأربع الزُّهْر (1)

✓ اختار بعض أهل الأداء الفصْل بالبسملة في أربعة مواضع سمّاها الإمام الشاطبي بالأربع الزُّهْر وهي (القيامة – البلد – المطففين – الهمزة) حيث يُمتنع ترك البسملة حتى لمن كان ذلك مذهبه في غيْرها. مثل ورش بل لا بُدّ آنذاك من الإتيان بها.

✓ لكنّ بعض أهل العلم ألحق هذه السور الأربعة بباقي سُور القرآن ما عدا براءة فأجاز فيها البسملة وتركها حال وصْلها بما قبلها.

للعلماء في هذا حالتان :

❖ ما إذا كانت القراءة قبل الأربع الزُّهْر

❖ ما إذا كانت القراءة بداية بالأربع الزُّهْر

البسملة في الأربع الزُّهر (2)

ما إذا كانت القراءة قبل الأربع الزُّهر :

1 إذا **بسمل** القارئ بين ما قبل الأربع الزُّهر فليس له في الأربع الزُّهر إلا **البسملة**

لكن لا بُدّ من الانتباه فالوجه المُختار هو قطع الجميع حتى لا تُوصل البسملة بكلمة "ويْل" أو "لا أقسم" فلا تجتمع الرحمة مع الويْل أو النفي

2 إذا **سكت** القارئ بين ما قبل الأربع الزُّهر فله في الأربع الزُّهر **البسملة أو السّكت**

3 إذا **وصل** القارئ بين ما قبل الأربع الزُّهر بلا بسملة فله في الأربع الزُّهر **السّكت أو الوصل**

البسملة في الأربع الزُّهر (3)

ما إذا كانت القراءة بداية بالأربع الزُّهر :

1. إذا **بسمل** القارئ في أحد الأربع الزُّهر فله **البسملة أو السّكت** في ما تلاها

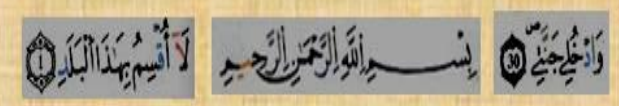

أو

2. إذا **سكت** القارئ في أحد الأربع الزُّهر فله **السّكت أو الوصل** في ما تلاها

أو

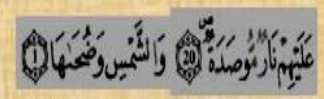

3. إذا **وصل** القارئ في أحد الأربع الزُّهر بلا بسملة فله **الوصل** فقط في ما تلاها

البسملة في الأربع الزُّهر (4)

قال الإمام المتولي رحمه الله في تحرير هذه الأوجه :

وبسْمِل بزُهْرٍ إنْ تُبسْمِلْ بغيْرها *** إنْ تسْكُتِ اسْكُتْ بعْدما أن تُبسْمِلاَ

وإن تصِلنْ فاسْكُتْ بها ثمّ صِلْ وإنْ *** بدأتَ بها بسْمِلْ بها وبما تلاَ

فبسْمِلْ كذا اسْكُتْ ثمّ إن تسكُتنْ بها *** ففِي غيْرها اسْكُتْ صِلْ وإن تصِلنْ صِلاَ

والذي ذهب إليه إليه المحققون من أهل الأداء عدم التفرقة بيْن هذه السُّوَر وبيْن غيرها وهو الصحيح المُختار الذي عليه العمل والله أعلم.

مذهب ورش في البسملة في أمّ القرآن

لم يَعُدّ الإمام ورش البسملة آية من الفاتحة.

عدد آياتها سبعة بالإجماع

يعُدّ الإمام ورش (أنعمت عليهم) رأس آية.

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله في نظمه "الفرائد الحِسان في عدّ آي القرآن"

وَالكُوفِ مَعْ مَكِّ يَعُدُّ البَسْمَلهْ *** سِواهُما أولَى عليْهِمْ عُدَّ لهُ.

ميم الجمع عند ورش

ميم الجمع هي كل ميم زائدة دالّة على جمع المذكر حقيقة أو تنزيلا.

أحوال ميم الجمع وصْلا

- إن كانت قبل متحرك
  - همزة قطع .. — عَلَيْكُمْ وَأَنفُسَكُمْ — الضمّ والصّلة بواو لفظية مع الإشباع
  - بقيّة الحرُوف — لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ — الإسكان.
- إن كانت قبل ساكن
  - همزة الوصْل — فَوْقَكُمُ الطُّورَ — الضمّ للتخلص من التقاء الساكنين

تنبيه: الوقف على ميم الجمع يكون بالسّكون المحْض لا غيْر.

فوائد في مبحث ميم الجمع

- العلامة المميّزة لميم الجمع أنها تأتي دائما مسبوقة بأحد الحروف الأربعة المجموعة في كلمة "أهتك"

نحو هاؤُم (لا غيْر) – أمرُهُم – أنتُم – عليكُم (الكاف للخطاب حتى يخرج غيرها نحو "وكم اهلكنا ")

- إذا اتصلت ميم الجمع بضمير وُصلت بواو مديّة لفظا ورسْمًا نحو: أنُلزمُكمُوها – دخلتمُوه.

- إذا جاءت ميم الجمع قبل ساكن وبعدَ هاء مسبوقة بفتح أو ضمّ أو ساكن صحيح تُضمّ الهاء والميم معًا نحو: وإذا قيل لَهُمُ اركعُوا – وأكثرُهُمُ الفاسقون – منْهُمُ المُومنون

أمّا إذا جاء قبل الهاء ياء ساكنة أو كسْر كسرت الهاء وضُمّت الميم نحو: عليْهِمُ القِتالُ – يُوَفيهِمُ الله – بهِمُ الأسْباب

اللهم اكتب أجر هذا العمل
في ميزان
حسناتي وحسنات
مشايخي ومن له حق
علي ومن أحيناه
فيك ومن أحبّنا فيك